ولادته عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يهودي قد سكن مكة فلما كانت الليلة التي
ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم
الليلة مولود قالوا لا نعلم قال انظروا فانه ولد في هذه الليلة نبي هذه الامة
بين كتفيه علامة فانصرفوا فسألوا فقيل لهم قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام
فذهب اليهودي معهم الى امه فاخرجته فلما رأى اليهودي العلامة خر مغشيا
عليه وقال ذهبت النبوة من بني اسرائيل يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم
سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب رواه يعقوب بن سفيان والمشهور انه
ولد بعد الفيل بخمسين يوما والمشهور انه ولد في شهر ربيع الاول وهو قول جمهور
العلماء ونقل ابن الجوزي الاتفاق عليه وفيه نظر فقد قيل في صفر وقيل في ربيع الآخر
وقيل في رجب والليلة والمشهور انه ولد يوم الاثنين وقيل ليلا لخبر يهودي يا معشر
قريش هل ولد فيكم الليلة مولود رواه الحاكم فان قلت اذا قلنا بانه عليه الصلاة
والسلام ولد ليلا فايهما افضل ليلة القدر ام ليلة مولده الشريف اجيب بان ليلة
مولده افضل من ليلة القدر لان ليلة المولد ليلة ظهوره وليلة القدر ليلة معطاة له
ولان ليلة القدر شرفت بنزول الملائكة فيها وليلة المولد شرفت بظهوره عليه السلام فيها
ولان ليلة القدر وقع التفضل فيها على امة محمد صلى الله عليه وسلم وليلة المولد
الشريف وقع التفضل فيها على جميع الخلائق فهو الذي بعثه الله رحمة للعالمين فعمت
النعمة على جميع الخلائق فكانت ليلة المولد اعم نفعا فكانت افضل فسبحان من
جعل مولده للقلوب ربيعا وحسنه بديعا يقول لسان الحال منه عليه الصلاة والسلام
فوجهي والزمان وشهر وضعي ربيع في ربيع في ربيع وارضعته صلى الله عليه وسلم
ثويبة عتيقة ابي لهب اعتقها حين بشرته بولادته عليه السلام وقد رؤي ابو لهب
بعد موته في النوم فقيل له ما حالك فقال في النار الا انه خفف عني في كل ليلة الاثنين
وامص من بين اصبعي هاتين ماء واشار برأس اصبعه فان ذلك باعتاقي ثويبة
عندما بشرتني بولادته صلى الله عليه وسلم فاذا كان حال ابو لهب الكافر الذي
نزل القرآن بذمه جوزي في النار بفرحه ليلة مولده صلى الله عليه وسلم فما حال
المسلم الموحد من امته بسرور مولده وبذل ما تصل اليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم

لعمري

وقد تواردت الاخبار من الرهبان والاحبار بذكر صفته وصفة امته واسمه وعلاماته وذكر الخاتم الذي بين كتفيه في الكتب السالفة شرح قصيده

قال الحافظ شمس الدين ناصر الدين الدمشقي
اذا كان هذا كافرا جاء ذمه وتبت يداه في الجحيم مخلدا
اتى انه في يوم الاثنين دائما يخفف عنه للسرور باحمدا
فما الظن بالعبد الذي كان عمره باحمد مسرورا ومات موحدا
شرح

لعمري انما يكون جزاؤه من الله الكريم ان يدخله بفضله العظيم جنات النعيم قالت حليمة
فيما رواه الطبراني والبيهقي قدمت مكة في نسوة من بني سعد فقدمنا مكة فوالله ما
علمت منا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل
يتيم فلما لم اجد غيره قلت لزوجي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ليس معي
رضيع لانطلقن الى ذلك اليتيم فلاخذنه فذهبت فاذا هو مدرج في ثوب
صوف ابيض يفوح منه المسك راقد على قفاه فاشفقت ان ايقظه لحسنه وجماله فدنوت
منه رويدا فوضعت يدي على صدره فتبسم ضاحكا وفتح عينيه ينظر الي فخرج
من عينيه نور حتى دخل خلال السماء وانا انظر فقبلته بين عينيه واعطيته ثديي
الايمن فاقبل عليه بما شاء من لبن فحولته الى الايسر فابى وكانت تلك حاله بعد
قال اهل العلم اعلمه الله ان له شريكا فالهمه الله العدل فلما بلغ صلى الله عليه وسلم
اربع سنين وقيل ست وقيل خمس ماتت امه بالابواء وقيل بالحجون في القاموس ودار
رابغة بمكة فيها مدفن آمنة امه صلى الله عليه وسلم والحذر الحذر
من ذكرهما بما فيه نقص فان ذلك قد يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم لان
العرف جار بانه اذا ذكر ابو الشخص بما ينقصه او وصف بوصف به وذلك الوصف
فيه نقص تأذى ولده بذكر ذلك له عند المخاطبة فقد قال عليه السلام لا تؤذوا
الاحياء بسب الاموات رواه الطبراني في الصغير ولا ريب ان اذاه عليه السلام
كفر يقتل فاعله ان لم يتب عندنا ولقد اطنب بعض العلماء في الاستدلال لايمانهما
فالاسلم ينبه على قصده الجميل ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وقيل اربعين يوما
يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة احدى واربعين من الفيل بعثه الله رحمة
للعالمين رسولا بشيرا نذيرا الى كافة الثقلين اجمعين ويشهد لبعثه يوم الاثنين ما رواه مسلم
عن ابي قتادة انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي والصحيح ان اول
ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن اقرأ كما صح ذلك عن عائشة رضي الله عنها وكان

مطلب نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابراهيم او الى اسماعيل او الى عدنان او الى قريش او الى عبد مناف او الى هاشم او الى عبد المطلب او الى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين متفق عليه مشكاة المصابيح

Copyright © King Saud University